

تفسير السمعاني

. @ 190 @

(^) إلينا ترجعون (57) والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبؤنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين (58) الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون (* * * * * لما توفى سمعوا حس شخص ولم يروه ، وقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته (^ كل نفس ذائقة الموت) الآية ، إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلفا من كل هالك ، ودرجا من كل فائت ، ألا باء فثقوا ، وإياه فارجوا ، والمصاب من حرم الثواب ' . . . وقوله : (^ ثم إلينا ترجعون) أي : تردون . .

قوله تعالى : (^ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبؤنهم من الجنة غرفا) أي : لنسكنهم من الجنة غرفا ، أي : علالي ، وروى أبو مالك الأشعري رضي الله عنه أن النبي قال : ' إن الله غرفا في الجنة ، يرى ظهورها من بطونها ، وبطونها من ظهورها ، قيل : لمن هي يا رسول الله ؟ قال : لما أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وصلى بالليل والناس نيام ' . . . وقرئ : ' لنبؤنهم ' والثوى هو الإقامة ، والتبؤ هو النزول في الموضع الذي يسكن فيه ، وفي أخبار الجاهلية : أن المهلهل لما قتل ابن الحارث بن عباد في حرب بكر وتغلب قال : تبوء بشسع نعل كليب . .

ومن المعروف عن الحسين أنه قال للحسن في قتل أبي ملجم : لا تجعله ثوى بأبينا أي : لا ننزله منزلة أبينا . .

وقوله : (^ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين) أي : العاملين بالطاعة . .

قوله تعالى : (^ [الذين] صبروا وعلى ربهم يتوكلون) أي : صبروا على